

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[143] الامارة إلى الآن. وكان في غاية النجدة ونهاية الشجاعة، شارك أباه في إمارة مكة صبيا وذلك أن راجح بن قتادة في بعض حروبه مع ابن اخيه أبي سعد استنجد أخواله من بنى حسين فخرجوا لمدده في سبعمائة فارس ورئيسهم الامير عيسى الملقب بالحرثون فارس بنى حسين في زمانه، وسمع بخروجهم أبو سعد وابنه أبونمي بينبع فأرسل إليه يطلبه وعمر أبي نمى يومئذ سبع عشرة سنة أو أزيد بقليل، فخرج من ينبع قاصدا إلى مكة فصادف القوم سائرين إليها فلما صادفهم حمل عليهم وهم سائرون فهزمهم ورجعوا إلى المدينة. مغلوبين، وفي ذلك يقول النقيب تاج الدين أبو عبد الله جعفر بن محمد بن معية الحسنى، وهو إذ ذاك لسان بنى حسن بالعراق من قصيدة يذكر فيها تلك الواقعة ويمدح أبا نمى ويحسن أفعاله: ألم يبلغك شأن بنى حسين * وفرهم وما فعل لحرثون ؟ يصول بأربعين على مئتين * وكم من فئة ظلت تهون فلما قدم أبونمي على أبيه بمكة أشركه في ملكها فلم يزل حاكما على الحجاز مع أبيه وبعده إلى أن مات وقد أناف على التسعين، وقد أخرج من مكة مرارا وحارب العساكر المصرية فظفر بهم، وكان من الشجاعة بحيث لم ير مثله في عصره وكان له ثلاثون ذكرا منهم الامير أبو الغيث (1) بن أبي نمى قتله أخوه (2) حميضة ومنهم الامير عطيفة حكم بمكة شرفها الله وكذا أخوه حميضة ثم قبض عليه وحمل إلى مصر فاعتقل بها ثم هرب إلى العراق وتوجه إلى السلطان اولجايتو ابن أرغون فأكرمه اكراما عظيما، وبذل له عسكرا يذهب به إلى مكة ومنها إلى الشام أو إلى الشام أولا لانه وعده أن يملكها له وأحس أو لجاييتو منه شجاعة

(1) كان قتل الامير أبي الغيث بن أبي نمى سنة عشرين وسبعمائة، ووفاة

عشرين وسبع مائة، (2) كانت وفاة الامير حميضة بن أبي نمى سنة عشرين وسبعمائة، ووفاة

الامير عطيفة بن أبي نمى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة. (عن هامش الاصل)